

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بإدمان الأنترنت

دراسة ميدانية بجامعة باتنة-1-

د. برغوتي توفيق

أ. بوخنوفة نهى

قسم علم النفس، جامعة باتنة-1-

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الإدمان على الأنترنت، حيث اعتمدنا في الدراسة الحالية على عينة قدرها 108 طالبا و طالبة من جامعة باتنة-1، طبق عليهم مقياس أساليب المعاملة الوالدية (لشيفر، 1958) و مقياس الإدمان على الأنترنت (ليعقوب يونس خليل الأسطل، 2011)، و من خلال استخدام معامل الارتباط. أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين أساليب معاملة الأب و الإدمان على الأنترنت، في حين أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب معاملة الأم (الضبط العدواني، و الضبط من خلال الشعور بالذنب) و الإدمان على الأنترنت.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، الإدمان على الأنترنت، الطالب الجامعي.

Abstract:

This study aimed to show the nature of the relationship between parental rearing styles and internet addiction. A sample of (108 students), aged between 17 and 35. Two scales were used: A scale of parental rearing styles, and scale for internet addiction. The statistical methods used in the implementation of the study were the Pearson correlation coefficient, the study found the following results: 1- There are no correlation between father rearing styles and internet addiction. 2- There was correlation between Some mother rearing styles and internet addiction.

Key words: Parental rearing styles, internet addiction, university students.

مقدمة:

تعد الأسرة أول صورة للحياة وأصغر خلية اجتماعية يرتبط بها الإنسان منذ طفولته فتكون شخصية واتجاهاته واهتماماته وذلك من خلال جملة العلاقات التفاعلية القائمة بين الأبناء والآباء والتي تتجسد في مجموعة من أساليب المعاملة الوالدية، حيث تنعكس بصورة مباشرة على سلوكيات الأبناء مستقبلا إما بالإيجاب أو بالسلب تعتبر هذه الأساليب مجموعة من الطرق التربوية يتبعها الوالدين لإكساب أبنائهم الاستقلالية والقيم والقدرة على الانجاز وضبط السلوك أو العكس (حسن، محمد

بيومي، 1993، ص 92) و يعتبر استعمال الأبناء للأنترنت أحد الظواهر الأكثر انتشار والوسائل الأكثر استخداما في الاتصال بين الناس لما توفر من سهولة في التواصل والحصول على المعلومات واختزال الوقت والمكان ورغم الفوائد العديدة لها إلا أن الاستخدام المفرط و القهري لها والاعتماد الدائم عليها ساهم في ظهور مشكلة الإدمان على الأنترنت **Internet addiction** وما يصاحبها من أعراض وصعوبات اجتماعية ونفسية وأكاديمية، وقد صنف الدليل التشخيصي الإحصائي للطب النفسي (DSM.IV) الأشخاص المعتمدين أو المدمنين على الأنترنت بأنهم يقومون بنشاط متزايد و قهري و مضطرب في استخدام الأنترنت.(الخواجه، عبد الفتاح، 2014)

والطالب الجامعي ليس بمنأى عن هذه الظاهرة التي أصبحت جزءا من حياته الجامعية حيث أثبتت والملاحظة والدراسات أن بعض الطلبة يستخدمون الأنترنت بشكل مفرط مما يؤثر سلبا على أدائهم الأكاديمي إضافة إلى ظهور مجموعة من الاضطرابات النفسية والاجتماعية والأسرية، ومما لا شك فيه أن أساليب المعاملة الوالدية لها بالغ الأهمية على تحديد سلوك الأبناء اتجاه هذه الظاهرة وتتناول هذه الورقة البحثية العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و إدمان الأبناء على الأنترنت.

1- تحديد إشكالية الدراسة:

انتشر استخدام الأنترنت بشكل سريع وقهري مما ساعد على الاعتماد عليها وظهور مشكلة الإدمان على استخدامها، وما صاحبه من أعراض وصعوبات لدى الطلبة، وقد يرجع الإدمان على الأنترنت لدى الأبناء نتيجة مجموعة من أساليب المعاملة الوالدية، ومن هذا المنطلق نحاول الوقوف على العلاقة الموجودة بينهم، وبالتالي فإن مشكلة الدراسة تتحدد في الإجابة على التساؤل التالي:

- ما طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و إدمان الأنترنت لدى الطالب الجامعي؟

2- الدراسات السابقة:

أ- دراسات حول متغير الإدمان على الأنترنت:

دراسة (عبد الفتاح محمد سعيد الخواجه، 2014): و التي هدفت إلى معرفة علاقة الإدمان على الأنترنت بالتوافق النفسي لدى الطلبة على عينة قوامها 290 طالب و طالبة (150 إناث، و 140 ذكور) و لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث: مقياس الإدمان على الأنترنت، الحزمة الإحصائية SPSS، مقياس التوافق النفسي. و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية عكسية ما بين الإدمان على الأنترنت و التوافق النفسي لدى الطلبة.

- توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور و الإناث في مستوى الإدمان على الأنترنت لصالح الذكور.

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور و الإناث في مستوى التوافق النفسي. (الخواجه، عبد الفتاح، 2014)

دراسة (رولا الحمصي، 2009): و التي تهدف إلى التعرف على ظاهرة الإدمان على الأنترنت و علاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من الطلبة قوامها 150 طالب و طالبة (36 طالبة، 114 طالب) بجامعة دمشق استخدمت الدراسة الأدوات التالية: (مقياس الإدمان على الأنترنت، مقياس العلاقات الاجتماعية، نظام SPSS). و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة بين الإدمان على الأنترنت و مهارات التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة.

- توجد فروق دالة احصائية في الإدمان على الأنترنت لصالح الإناث.

- لا توجد فروق دالة احصائية في الإدمان على الأنترنت تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي.

- لا توجد فروق دالة احصائية في الإدمان على الأنترنت تعزى لمتغير التخصص العلمي.

دراسة (علي بن حنфан بن علي العمري، 2008): و التي هدفت إلى التعرف على الإدمان على الأنترنت و بعض آثاره النفسية و الاجتماعية على عينة قوامها 211 طالب من طلاب المرحلة الثانوية في محافظة محايل التعليمية بعمان، و قد استخدمت الدراسة الأدوات التالية: (مقياس الأنترنت، استبيان الآثار النفسية و الاجتماعية، الحزمة الإحصائية SPSS)، و توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- بلغ معدل استخدام الطلبة للأنترنت 77%.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نسبة استخدام الأنترنت.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب القسم (الشرعي، العلمي) في نسبة استخدام الأنترنت.

- وجود آثار نفسية لإدمان الأنترنت لدى الطلاب (العمري، علي، 2008)

ب- دراسات حول متغير أساليب المعاملة الوالدية:

دراسة (فتيحة مقحوت، 2014): و التي هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم الأساسي بالجزائر العاصمة، على عينة بلغت 106 طالب وطالبة و لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة الأدوات التالية: (استمارة بيانات عامة، مقياس أساليب المعاملة الوالدية، الحزمة الإحصائية SPSS)، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- ارتفاع نسبة أساليب المعاملة الوالدية المشجعة على التفوق الدراسي لدى أفراد العينة حيث بلغت 366 من المجموع الكلي والتي تمثلت في (أسلوب التقبل، الاهتمام، الديمقراطية، التشجيع، المكافأة و المساواة).

- انخفاض نسبة أساليب المعاملة الوالدية التي تحد من التفوق الدراسي حيث بلغت 33% و التي تمثلت في (أسلوب النبذ، الإهمال، الحماية الزائدة، التسلط، القسوة و إثارة الألم النفسي).

(مقحوت، فتيحة، 2014)

دراسة (سامية ابريغم، 2012): و التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب و شعورهم بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، و لتحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة الأدوات التالية: (مقياس أساليب المعاملة الوالدية و الأمن النفسي) على عينة قوامها 176 طالب و طالبة، و توصلت إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية (التفرقة، التحكم و السيطرة، التذنب) في المعاملة و شعورهم بالأمن النفسي.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك الأبناء لأسلوب المعاملة السوية للأب وشعورهم بالأمن.

- عدم وجود علاقة بين إدراك الأبناء لأسلوب الحماية الزائدة في معاملة الأب و بين الشعور بالأمن النفسي. (ابريعم، سامية، 2012)

3- فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية و إدمان الأنترنت لدى الطالب الجامعي

2- توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب الضبط العدواني و إدمان الأنترنت لدى الطالب الجامعي.

3- توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التباعد والسلبية و إدمان الأنترنت لدى الطالب الجامعي.

4- توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب انسحاب العلاقة و إدمان الأنترنت لدى الطالب الجامعي.

5- توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب و إدمان الأنترنت لدى الطالب الجامعي.

6- توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التقبل و إدمان الأنترنت لدى الطالب الجامعي.

7- توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب الرفض و إدمان الأنترنت لدى الطالب الجامعي.

4- أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و إدمان الأنترنت لدى الطالب الجامعي من خلال.

1- التعرف على طبيعة العلاقة بين أسلوب الضبط العدواني و إدمان الأنترنت.

2- التعرف على طبيعة العلاقة بين أسلوب التباعد و السلبية و إدمان الأنترنت.

3- التعرف على طبيعة العلاقة بين أسلوب انسحاب العلاقة و إدمان الأنترنت.

4- التعرف على طبيعة العلاقة بين أسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب و إدمان الأنترنت.

5- التعرف على طبيعة العلاقة بين أسلوب التقبل و إدمان الأنترنت.

6- التعرف على طبيعة العلاقة بين أسلوب الرفض و إدمان الأنترنت.

5- التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

1- أساليب المعاملة الوالدية: هي الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي أعده (شيفر سنة 1958، تعريب صلاح الدين أبو ناهية و رشاد عبد العزيز موسى).

2- إدمان الإنترنت: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس الإدمان على الإنترنت الذي أعده (يعقوب يونس خليل الأسطل، 2011).

3- الطالب الجامعي هو ذلك الشخص الذي يزاول دراسته في إحدى كليات جامعة باتنة-1 خلال الموسم الجامعي 2015-2016.

6- الإطار النظري:

1-6- تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

- يعرفها عماد الدين إسماعيل على أنها: "ما يراه الآباء و يتمسكون به من أساليب في معاملة الأبناء في مواقف حياتهم". (الكتاني، فاطمة المنتصر، 2000، ص 71)

- و يرى محمود عبد القادر محمد: "أن الأساليب المعاملة الوالدية هي ما يستدل عليها من أساليب التدريب التي يتبعها الآباء مع أبنائهم في موقف محدد". (حسين، رشدي عبدو، 1987، ص 120)

- و يعرفها محمد بيومي علي حسن: "بأنها الطرق التربوية التي يتبعها الوالدان لاكتساب أبنائهم الاستقلالية والقيم والقدرة على الانجاز وضبط السلوك". (حسن، محمد بيومي، 1993، ص 92)

2-6- أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

حاولت العديد من الدراسات في مجال العلاقات التربوية داخل المحيط الأسري توضيح أهمية المعاملة الوالدية و آثارها على النمو لدى الأبناء، و توصلت نتائجها إلى وضع 18 متغيرا لقياس المعاملة الوالدية، و في دراستنا هذه سنركز على الأساليب التي تخدم أهدافها وهي كما يلي:

1- الضبط من خلال الشعور بالذنب: و هو شعور الوالدين بالاستياء و خيبة الأمل لما يقدم عليه الأبناء من أفعال لا ترضيهم مع اعتقادهم المطلق أنهم ناكرين للجميل عند عدم طاعتهم لهم، إضافة إلى تذكيرهم الدائم بالألم والمعاناة التي تحملوها من أجلهم و أنهم ينبغي عليهم فعل ما يريدون و ربط كل ذلك بمدى حبهم لهم و إحساسهم الدائم بمشاعر الذنب عند عدم إقدامهم على عمل ما يريدون. (أحمد، السيد، 1996، ص 79)

2- الضبط العدواني: هو شعور الطفل بأن والديه يحددان له بدقة الطريق التي يجب أن يتصرف بها و الأشياء التي غير مسموح له عملها، و أنه من الصعب نسيان الأخطاء التي يرتكبها فلا يمكنهم أن يشعروا بالراحة إلا عندما ينفذ ما يريدونه منه، مع عدم إعجابهم بالطريقة التي يتصرف بها مهما كانت ويغضبون منه ويوبخونه عند عدم طاعته لهم، و يثورون و ينفعلون لأنفسه الأسباب منه.

3- التبعاد و السلبية: و يقصد به شعور الأبناء أن الآباء يشعرون بالسعادة عندما يكونون بعيدين عنهم، و أنهم لا يحبونهم، و لا يستمتعون بعمل أي شيء معهم، كما يشعرون بابتعادهم عنهم و سلبيةهم معهم، مما يجعلهم يرون أنهم غريباء عنهم و يضايقونهم، و أن الوالدين يسخران منهم. (أبو ناهية، صلاح الدين و عبد العزيز، رشاد موسى، 1987، ص 08)

4- انسحاب العلاقة: و يقصد به انعدام الاهتمام بالأبناء و بشؤونهم و حاجتهم و عدم التواجد النفسي معهم أي حضور الوالدين أو غيابهم في حياة الأبناء، مما يشعرهم بالجفاف في العلاقة و الابتعاد عنهم و مقاطعة مشاعرهم لهم.(أحمد، السيد، 1996، ص 81)

5- التقبل: و يسمى أيضا دفء الوالدين، و يتمثل هذا الأسلوب في الحب الذي يقدمه الوالدين لأبنائهم و يشير الدفء إلى مدى حساسية الوالدين اتجاه الأبناء و تجاوبهم وتقاربهم معهم، كما يتضمن التقبل الحب الحقيقي و الاهتمام بالأبناء و إشعارهم بالأمان و الانتماء.(أحمد، السيد، 1996، ص 79)

6- الرفض: و يشير إلى شعور الأبناء بأنهم غير مرغوب فيهم و غير محبوبين دون وجود إشارات موضوعية تعبر عن هذا الرفض، فالوالدان الراضان لأبنائهم هم عادة مستأوون و غير راضين عنهم، ميالين إلى انتقادهم دائما تبخس قدراتهم، و لا يتمتعون بصحبة أبنائهم مما يشعرهم بالرفض.(أبو ناهية، صلاح الدين و عبد العزيز، رشاد موسى، 1987، ص 04)

3-6- تعريف الإدمان على الأنترنت:

- هو الرغبة القوية التي تقاوم compulsion في استخدام الأنترنت بإسراف حتى يؤثر ذلك على الحياة الشخصية للفرد المستخدم. (حيدر، ب.س، ص 5)

- و يعرف أيضا: "بأنه اضطراب قهري يتضمن فقدان السيطرة وفقا للمعايير الآتية: فقدان السيطرة على مقدار وقت استخدام الأنترنت و مواجهة ضغط واضح، و استهلاك للزمن، و مواجهة الفرد لمشكلات اجتماعية و مهنية و مالية.(الخواجة، عبد الفتاح، 2014)

- و يعرفه يونغ: "بأنه استخدام الأنترنت أكثر من 38 ساعة أسبوعيا". (youngn.k,1999, p 02)

فالإدمان على الأنترنت حالة من الاستخدام المرضي لشبكة الانترنت يؤديا اضطرابات في السلوك و هو ظاهرة قد تكون منتشرة تقريبا لدى جميع المجتمعات بسبب توفر الأجهزة في المنازل أو إمكانية ذهاب الأفراد إلى مقاهي الانترنت.

4-6- محكات لتشخيص الإدمان على الأنترنت:

حسب جمعية الطب النفسي الأمريكية إذا انطبق على الفرد 5 من هذه المعايير على الأقل في إطار زمني مدته سنة واحدة على الأقل فهو مدمن على الأنترنت

✓ فقدان السيطرة على وقت استخدام الأنترنت.

✓ فقدان القدرة على الضبط الذاتي.

✓ الرغبة الدائمة و القهرية في استخدام الأنترنت.

✓ التحمل و ظهور الأعراض الانسحابية عند محاولة الإقلاع.

✓ استهلاك الزمن.

✓ الدخول في عالم افتراضي بدل العالم الواقعي.

✓ ظهور مشاعر الغضب والقلق وتغير المزاج والصراع.

✓ الأرق ومشكلات النوم.

✓ العزلة الاجتماعية. (young, k, 1999, p 07)

5-6- الدورة الإدمانية للأنترنت: تبدأ الدورة الإدمانية للأنترنت بحدوث أعراض التحمل حيث في كل مرة يقضي الفرد وقتاً أطول في استخدام الأنترنت لكي يصل إلى إشباع حاجاته منها وتحقيق مشاعر الرضا، ويزداد هذا الوقت يوماً بعد يوم وكلما حاول الفرد انقاص الوقت أو إيقاف تعاطي الأنترنت تظهر لديه أعراض الانسحاب مما يدفعه للعودة إلى استخدام الأنترنت بشكل قهري للتخفيف من الأعراض وتجنب حدوثها، وهكذا يجد نفسه داخل الدورة الإدمانية للأنترنت. (عبد الفتاح، 2014)

7- إجراءات الدراسة الميدانية:

1-7- منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي.

2-7- حدود الدراسة: تتحدد الدراسة بالموضوع الذي تبحث فيه وهو العلاقة بين المتغيرين، وكما تتحدد بعينة البحث التي تتكون من طلبة جامعة باتنة-1، وكذلك تتحدد بالأدوات المستخدمة في الدراسة والتمثلة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الإدمان على الأنترنت، وكما تتحدد بالزمان الذي طبقت فيه وهو السنة الجامعية 2015-2016 ولذلك فإن إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة والاستفادة منها يرتبط بحدودها المذكورة سابقاً.

3-7- عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة من الطلبة بجامعة باتنة-1 تراوحت أعمارهم بين 17 و 35 سنة، والذين تم اختيارهم بطريقة عرضية، حيث تم توزيع 140 مقياس، تم استعادة 108 منها (88 طالبة و 20 طالب)، هي التي خضعت للتحليل الإحصائي.

4-7- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

* مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

الذي أعده أبرل شيفر I. schifer سنة 1958، وعربه كل من صلاح الدين أبو ناهية و رشاد عبد العزيز موسى، حيث يتكون المقياس من 18 مقياساً فرعياً ويتكون كل مقياس من 8 إلى 10 بنود، حيث يصل المجموع الكلي إلى 192 بنداً، اعتمدنا في هذه الدراسة على 6 مقاييس مقابل 78 بنداً.

وقد تم حساب معاملات الثبات بالاعتماد على طريقة التجزئة النصفية وذلك بحساب درجات أفراد العينة في الأسئلة ذات الترتيب الفردي و درجاتهم ذات الترتيب الزوجي باستعمال معامل الارتباط لبيرسون لنصف الاختبار، أما لحساب معامل الارتباط في

الاختبار كله تم استعمال معادلة سبيرمان براون، أما صدق الاختبار فإن صلاح الدين أبو ناهية و رشاد عبد العزيز موسى اعتمدا على صدق الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية أي درجة الثبات. (أبو ناهية، صلاح الدين و عبد العزيز، رشاد موسى ، 1987، ص 11)

* مقياس الإدمان على الأنترنت:

الذي أعده يعقوب يونس خليل الأسطل سنة 2011، و يتكون المقياس من 21 بندا. أعطى مصمم المقياس لكل بند الدرجات التالية: (دائما: 4 درجات، كثيرا: 3 درجات، أحيانا: درجتين، نادرا: درجة واحدة، أبدا: 0) ثم تستخرج الدرجة الكلية التي تتراوح بين صفر كأدنى درجة و 84 درجة كأعلى درجة.

و قد تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة الجزائرية من طرف الباحثة هتهات مسعودة و ذلك باتباع الطرق التالية:

* صدق الاتساق الداخلي: و قد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.29 و 0.68) و هي دالة عند مستوى 0.01 و هذا يدل على وجود علاقة قوية بين البنود و الدرجة الكلية للمقياس، مما يعكس صدق اتساقها الداخلي.

* الثبات باستخدام ألف كرونباخ: حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.88) مما يعكس ثبات المقياس.

* الثبات بطريقة التجزئة النصفية: حيث بلغت قيمة "ر" بعد تصحيحها باستخدام معادلة سبيرمان براون 0.77، و هي قيمة دالة تعكس ثبات المقياس. (هتهات، مسعودة، 2014)

5-7- الأساليب الإحصائية:

من أجل تحليل نتائج البحث وفقا لأهدافه و فروضه، استعمل الباحثان بالاعتماد على نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) معامل ارتباط بيرسون.

8- عرض النتائج: فيما يلي عرض لنتائج الدراسة

جدول رقم (01): يوضح الارتباط بين أساليب معاملة الأب و الإدمان على الأنترنت.

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أسلوب التقبل	0.003	غير دال
الإدمان على الأنترنت		
أسلوب الرفض	0.133	غير دال
الإدمان على الأنترنت		

غير دال	0.141	أسلوب الضبط العدواني
		الإدمان على الأنترنت
غير دال	0.128	أسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب
		الإدمان على الأنترنت
غير دال	0.114	أسلوب التبعاد و السلبية
		الإدمان على الأنترنت
غير دال	0.128	أسلوب انسحاب العلاقة
		الإدمان على الأنترنت
غير دال	0.177	أساليب معاملة الأب ككل
		الإدمان على الأنترنت

يتضح من الجدول رقم (1) عدم وجود علاقة ارتباطية بين أساليب معاملة الأب و الإدمان على الأنترنت، حيث أن كل قيم (ر) غير دالة عند أي مستوى دلالة.

جدول رقم (02): يوضح الارتباط بين أساليب معاملة الأم و الإدمان على الأنترنت

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أسلوب التقبل	-0.114	غير دال
الإدمان على الأنترنت	0.178	غير دال
أسلوب الرفض	0.265	0.01
أسلوب الضبط العدواني	0.230	0.05
الإدمان على الأنترنت	0.162	غير دال

		الإدمان على الأنترنت
غير دال	0.130	أسلوب انسحاب العلاقة
		الإدمان على الأنترنت
0.05	0.226	أساليب معاملة الأم ككل
		الإدمان على الأنترنت

يتضح من الجدول رقم (02) ما يلي:

1- لا توجد علاقة ارتباطية بين الإدمان على الأنترنت و كل من: أسلوب التقبل، أسلوب الرفض، أسلوب التبعاد و السلبية، و أسلوب انسحاب العلاقة، حيث أن كل قيم (ر) غير دالة إحصائيا عند أي مستوى دلالة.

2- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الإدمان على الأنترنت و كل من: أسلوب الضبط العدواني، و أسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب، حيث بلغت قيم (ر) على التوالي: 0.265 و 0.230 و هي قيد دالة عند مستويي 0.01 و 0.05

9- مناقشة النتائج: فيما يلي تفسير و مناقشة لنتائج الدراسة

- النتيجة الأولى: عدم وجود علاقة ارتباطية بين أساليب معاملة الأب و الإدمان على الأنترنت، حيث كانت قيم الارتباط كلها غير دالة إحصائيا. و تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (ابريعم، 2012) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية (التفرقة، التحكم و السيطرة، التذنب) في المعاملة و شعورهم بالأمن النفسي، و وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك الأبناء لأسلوب المعاملة السوية للأب و شعورهم بالأمن. و يمكن تفسير هذه النتيجة بكون المعاملة الحسنة من قبل الأب تساعد على التوافق النفسي و الاجتماعي دون اللجوء إلى ميكانيزمات الهروب التي يعتبر الإدمان أحد أشكالها، و باعتبار الأب لديه مسؤوليات و انشغالات أخرى في هذه الحياة مما يجعله لا يقضي وقتا طويلا مع أفراد أسرته مما يجعل القسط الأكبر من مسؤولية التنشئة تقع على عاتق الأم.

- النتيجة الثانية: وجود علاقة ارتباطية بين أساليب معاملة الأم (الضبط العدواني، و الضبط من خلال الشعور بالذنب)، حيث كانت قيم الارتباط لهذين البعدين دالة إحصائيا عند مستويي دلالة 0.05 و 0.01. و تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (مفحوت، 2014) التي أشارت نتائجها إلى ارتفاع نسبة أساليب المعاملة الوالدية المشجعة على التفوق الدراسي لدى أفراد العينة حيث بلغت 366 من المجموع الكلي والتي تمثلت في (أسلوب التقبل، الاهتمام، الديمقراطية، التشجيع، المكافأة و المساواة). فالأم مصدر العطف و الأمن لدى الأبناء و باستخدامها للأساليب غير السوية تصاب العلاقة بالفتور العاطفي و غياب الدفء، و تصبح مصدرا للخوف و القلق مما يدفعهم إلى اللجوء إلى مصادر بحث عن الأمن و ذلك كالأنترنت.

خاتمة وتوصيات:

لقد كانت الدراسة محاولة لدراسة علاقة أساليب المعاملة الوالدية بإدمان الأنترنت لدى عينة من طلبة جامعة باتنة-1، و بعد تحليل النتائج تبين أن هناك علاقة ارتباطية بين بعض أساليب معاملة الأم (الضبط العدواني، و الضبط من خلال الشعور بالذنب) و الإدمان على الأنترنت. و في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن إدراج مجموعة من التوصيات و الاقتراحات كما يلي:

1- ينبغي على الأم إتباع أساليب المعاملة السوية و تجنب الأساليب اللاسوية.

2- ترك مساحة من الحرية للأبناء و فتح باب الحوار معهم.

3- الاهتمام بأساليب المعاملة السوية لما لها من آثار على الصحة النفسية للأبناء، فانغماس الأبناء مع الأنترنت يؤدي إلى اضطراب حياتهم الاجتماعية.

4- تهيئة الجو الأسري بما يتماشى مع متطلبات الصحة النفسية للأبناء.

5- إعادة إجراء الدراسة على عينة أكبر لتأكيد أو نفي علاقة أساليب معاملة الأب بالإدمان على الأنترنت.

6- إجراء دراسات حول علاقة بعض المتغيرات السيكولوجية بأساليب المعاملة الوالدية.

قائمة المراجع

1. ابريغم، سامية. (2012). إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالشعور بالأمن النفسي، رسالة دكتوراه، الجزائر: جامعة بسكرة.
2. أبو ناهية، صلاح الدين و عبد العزيز، رشاد موسى. (1987). قائمة المعاملة الوالدية. القاهرة: دار النهضة العربية.
3. أحمد ، السيد محمد إسماعيل. (1996). مشكلات الطفل السلوكية و أساليب معاملة الوالدين. (ط2). مصر: دار الفكر الجامعي. مصر.
4. حسن، محمد بيومي علي. (1993). التغير و الاستمرارية في أساليب الرعاية الوالدية بين مرحلتى الطفولة المبكرة و المراهقة المبكرة، المجلة المصرية للدراسات النفسية.
5. حسين، رشدي عبدو. (1987). دراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها المراهق و سلوك بعض المراهقين في الحياة الاجتماعية.
6. الحمصي، رولا. (2009). إدمان الأنترنت عند الشباب و علاقته بمهارات التواصل الاجتماعي. دمشق، تم استرجاعه يوم:

<http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=8460> من موقع: 2016/02/20

7. الخواجة، عبد الفتاح محمد سعيد. (2014). الإدمان على الأنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة القدس المفتوحة و الدراسات التربوية النفسية. المجلد2، العدد7.
8. طالب الأحمر. حيدر. إدمان الانترنت. العراق
9. العمري، علي بن حنfan. (2008). إدمان الأنترنت و بعض آثاره النفسية و الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، السعودية: جامعة الملك فهد.
10. الكتاني، فاطمة المنتصر. (2000). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية و علاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال. (ط1). عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع.
11. مقحوت، فتيحة. (2014). أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط، مذكرة ماجستير، الجزائر: جامعة بسكرة.
12. هتهات، مسعودة. (2014). المشكلات النفسية و الاجتماعية لدى المراهقين المتدربين مستخدمي الأنترنت، مذكرة ماجستير، الجزائر: جامعة ورقلة.
13. Kimberly S.young. (1996). Internet Addiction: The Emergence Of A New Clinical Disorder. Cyber Psychology and Behavior. vol 1, N 3.